مكتبة الإسكندرية تستعرض نتائج مشروع دعم التنوع الثقافي والابتكار في مصر

دليل للصناعات الثقافية في مصر ومشروع لتطوير منطقة كوم الدكة

دعم الشباب والمهارات الجديدة، ومقترحات لوضع استراتيجية ثقافية وطنية لمصر

الإسكندرية في 14 نوفمبر 2015 – شهدت مكتبة الإسكندرية صباح اليوم افتتاح المؤتمر الختامي لمشروع "دعم التنوع الثقافي والابتكار في مصر" الذي بدأ نشاطه منذ عامين بدعم من الاتحاد الأوروبي. ويستمر المؤتمر لمدة ثلاثة أيام؛ من 14-16 نوفمبر.

افتتح المؤتمر كل من الدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور هيثم الحاج علي؛ رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب نيابة عن وزير الثقافة، وجوسيبي فاسكوس؛ مدير البرامج الثقافية بوفد الاتحاد الأوروبي في مصر نيابة عن السفير جيمس موران؛ رئيس الوفد.

وشهدت الجلسة الأولى للمؤتمر استعراض نتائج المشروع الذي جاء ليدعم توسيع نطاق المشاريع الثقافية في مصر، وتشجيع التربية الفنية، وليؤكد على أهمية الاستعانة بالفنون والثقافة كعنصر دعم قوى لتنمية البلاد.

وقالت المهندسة هدى الميقاتي؛ رئيس قطاع التواصل الثقافي بمكتبة الإسكندرية ومديرة المشروع، إن المكتبة أخذت على عاتقها هذا المشروع استكمالاً لرسالتها في إثراء الحياة الثقافية في مصر والتواصل مع العاملين في المجال الثقافي. ولفتت إلى أن المشروع أقيم في 20 محافظة ودارت أنشطته في إطار ثلاثة محاور؛ وهي: دعم الصناعات الثقافية المصرية، ودعم الشباب والمهارات الجديدة، وإقامة حوار لوضع استراتيجية ثقافية وطنية لمصر.

وألمحت إلى أنه في إطار المحور الأول، تم رسم خريطة للجوانب الثقافية في مصر وإجراء خطة بحثية لهذا النشاط، فالصناعات الثقافية في مصر تلعب دورًا كبيرًا في الاقتصاد المصري، لكنها لم تحظ بالدراسة الكافية، لذا تم رسم خريطة تضم هذه الصناعات المختلفة، حيث تم تقسيم المجتمع إلى أربعة مناطق، وعمل بحث ميداني حول تلك الصناعات، بالإضافة إلى دراسة منطقة كوم الدكة بالإسكندرية.

This Project is Co-funded by The European Union

أما عن المحور الثاني، أوضحت الميقاتي أنه يضم فعاليات أقيمت في بيت السناري الأثري بحي السيدة زينب بالقاهرة، التابع لمكتبة الإسكندرية، والذي يعد منفذًا ثقافيًا هامًا، تم تزويده بالأدوات اللازمة لاستضافة الأنشطة الثقافية على مدار العام، في إحياء للمبنى التاريخي ليصبح مركز ثقافي وساحة لحرية التعبير بكافة أشكالها.

وفي هذا الإطار أيضًا نظم المشروع برنامج شمال وجنوب" الذي ضم مشاركة مائة من الشباب المصري، من مختلف أنحاء مصر، لينطلقوا في رحلة إبداعية من شأنها أن توسِّع من منظورهم للثراء الثقافي المصري، وتقوِّي من قدراتهم الإبداعية. كما تم تنظيم برنامج "الفنون في الفصول الدراسية" للنشء من 12 إلى 16 عام في 12 محافظة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

ولفتت إلى أن المحور الثالث تضمن عقد ندوات وورش عمل ومناظرات ثقافية للتوصل لمقترحات لوضع إطار عام لسياسة مصر الثقافية.

ومن جانبها، تحدثت الدكتورة مها معاذ؛ مدير مركز الدراسات الديمقراطية والسلام الاجتماعي، عن رصد ودعم الصناعات الثقافية في مصر، مبينة أن هذا الجزء من المشروع اعتمد على البحث الميداني لبحث ودراسة الصناعات الثقافية في مصر، والتي تلعب دورًا هامًا في الاقتصاد المصري.

وأوضحت أن رؤية المشروع تتمثل في دراسة وحصر وجمع المعلومات حول مقدمي الصناعات الثقافية في مصر بهدف حصر المنتجات وتدريب مقدمي الخدمات والتعرف على سبل تطويرها. وأكدت أن المشروع استهدف جميع أنواع الصناعات الثقافية بجميع تصنيفاتها، خاصة تلك الصناعات الغير مستغلة والغير موجودة على الخريطة، بهدف دعمها ووضعها في مدخلات الاقتصاد المصري.

وقام المشروع بعمل تقسيمات جغرافية وعقد ورش عمل في أسوان، جنوب سيناء، والإسكندرية، بالإضافة إلى مهرجان الحرف اليدوية بالإسكندرية. وانتهى المشروع بعمل موقع إلكتروني يضم دليل للصناعات الثقافية في مصر.

وفي كلمته، تحدث الدكتور ياسر عارف؛ باحث رئيس بمركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط، عن مشروع تطوير منطقة كوم الدكة، والذي تم الانتهاء من أولى مراحله. ويضم المشروع أربعة مراحل؛ وهي: إعداد دراسة مبدئية وأولية للخطة، إعداد دراسة تفصيلية والمشروع النهائي، التنفيذ، والتقييم.

وأوضح أن الهدف من المشروع هو استغلال المقومات الثقافية المادية والمعنوية بالمنطقة، فهي تتمتع بموقع متميز في قلب الإسكندرية، وطابع معماري خاص، كما أن المنطقة مرتبطة باسم الفنان سيد درويش، وتتمتع بالعديد من الحرف اليدوية وصناعة الأثاث، وتضم عدد من المواقع الأثرية.

This Project is Co-funded by The European Union

ولفت إلى أنه تم عمل لقاءات مع سكان المنطقة، والتعرف على منظورهم لمفهوم التنمية الحضرية والمعوقات والفرص والمشاكل؛ التي تتمثل في ضعف البنية التحتية، اندثار الطابع المعماري، البطالة، واندثار الحرف اليدوية التقليدية.

وتم الانتهاء إلى ضرورة الحفاظ على الطراز المعماري، وزيادة عدد الأنشطة الثقافية، وإدراج المنطقة على الخريطة السياحية للإسكندرية، وإنشاء المركز الثقافي لكوم الدكة، وتطوير الصهريج الأثري، وتدعيم صورة المنطقة وإنشاء مدرسة للحرف اليدوية.

وأضاف أن المشروع تضمن أيضًا دراسة معمارية وتخطيطية ودراسة أثرية ومعاينة للصهريج ووضع مقترحات لصيانته، ووضع مقترح لإقامة مركز للمعلومات والزيارات في موقع منزل الفنان سيد درويش، وتطوير المقاهي والساحة الرئيسية وإنشاء مدخل للصهريج.

وفي كلمته، تحدث الدكتور أيمن زهري عن محور المتابعة والتقييم للمشروع، والذي تضمن مراجعة للإطار المنطقي للمشروع وأدوات التنفيذ وتحديد الأهداف والنتائج المتوقعة، والأنشطة الكفيلة بتحقيق الأهداف والوثائق التي تؤكد تحقيق النتائج وخطة المتابعة والتقييم.

وتناول أيمن منصور؛ مدير إدارة المشروعات الخاصة بمكتبة الإسكندرية، النقاشات الثقافية التي أقيمت ضمن المشروع وشارك فيها أبرز وأهم المثقفين المصريين من كل منطقة في مصر، مبينًا أنها خرجت بعدد من المقترحات لصياغة السياسة الثقافية في مصر.

ولفت إلى أن الهدف منها إنشاء خلية فكرية تضم الشباب والمثقفين والمسئولين، وتقييم الوضع الثقافي الحالي في مصر. وأضاف أن هذا المحور تضمن عقد 12 اجتماع؛ منها: تقرير حول حالة الثقافة في مصر، الأدب والمجالات الثقافية والنشر الثقافي، الإسكندرية ملهمة المبدعين، المجتمع المدني والجماعات الثقافية المستقبلية في مصر، خصوصية الدلتا الثقافية، والمنظومة الثقافية المصرية. كما تضمن هذا المحور عقد أربعة ورش عمل؛ وهي: مستقبل الثقافة في مصر، حالة الثقافة في مدن القناة وسيناء، استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030، وواقع الشعر في مصر.

من جانبه، تحدث جمال حسني؛ مدير إدارة المعارض الفنية بمكتبة الإسكندرية، عن محور "شمال وجنوب"، مبينًا أنه برنامج استهدف مشاركة مائة من الشباب المصري، من مختلف أنحاء مصر، الذي انطلق في رحلة إبداعية شكلت مصدراً للإلهام، ليستمد منها المشاركين موضوعات الأعمال الفنية التي سيتم تقديمها في نهاية الرحلة.

This Project is Co-funded by The European Union

شارك في هذا المحور شباب من سن 18 إلى 34 سنة، وقاموا بالتدريب في خمسة مجالات إبداعية؛ وهي الجرافيك، الرسم، التصوير الفوتوغرافي، الكتابة الإبداعية، والفيديو.

وتناولت الأستاذة إيمان صدقي محور بيت السناري، والذي يخدم أحد أهداف المشروع الرئيسية، وهو التواصل مع شباب المحافظات المختلفة وبناء قدراتهم. وقالت إن بيت السناري هو بيت ثقافي يخدم جميع الفئات، كما ساهم المشروع في دعم دور بيت السناري في تمكين الشباب.

وأضافت أن فعاليات المشروع المرتبطة ببيت السناري أقيمت من خلال ثلاثة محاور؛ وهي: منتدى إبداع الشباب، والمسابقات الفنية، والمشرح المكشوف.

ولفتت إلى أن منتدى إبداع الشباب شارك فيه 100 شاب وشابة من 24 محافظة، وتم من خلاله التطرق لموضوعات ثقافية مختلفة كالفنون البصرية والأدب والأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة، مع محاولة ربط كل هذه المجالات بسوق العمل. أما المسابقات الفنية فقد أقيمت مع الأطفال والشباب لدعم المجال الفني ومنح فرصة للأطفال والشباب لتطوير أنفسهم.

وأضافت أن بيت السناري بصدد إنشاء مسرح مكشوف كامتداد للأنشطة الثقافية والفنية ليتيح الفرصة للكثير من الشباب والفرق الموسيقية والمسرحية لعرض أعمالهم.

وتحدثت نهى راغب؛ رئيس قسم تعليم الفنون، عن مشروع "الفن في الفصل الدراسي"، مبينة أنه أقيم للطلبة بين 12 إلى 16 سنة في المدارس الحكومية والتدريبية للتدريب على الفنون التشكيلية والموسيقى والسينما والمسرح، مبينة أن الهدف من هذا المحور هو توصيل الفن للفصل الدراسي وإتاحته بسهولة.

جدير بالذكر أن المؤتمر يسعى لاستعراض ومناقشة أعمال الخلية الفكرية، بما في ذلك الأوراق الخاصة بمسودة السياسة الثقافية والوثائق المعدة، كما سيعرض المؤتمر جميع الجهود المبذولة والنتائج التي توصل إليها البرنامج بأكمله؛ حيث يقيم معرضًا لتسليط الضوء على الأنشطة الرئيسية للبرنامج ولعرض الأعمال الفنية والدراسات البحثية التي تم تنفيذها من خلال تلك الأنشطة.

ويستضيف المؤتمر عدد كبير ومتنوع من الشخصيات العامة بما في ذلك، الفنانين ومسؤولي الوزارات، والمثقفين، وممثلي الهيئات الثقافية الوطنية والدولية، كما يحضر المؤتمر بعض من شاركوا في فعاليات البرنامج المختلفة.

This Project is Co-funded by The European Union